

وحدة مقترحة قائمة على التفكير التأملي لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة

د. نبين أحمد خليل علي

مدرس مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال
كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس

٢٠١٧ / ٣ / ١٢ م

تاريخ استلام البحث :

٢٠١٧ / ٥ / ٨ م

تاريخ قبول البحث :

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة باستخدام التفكير التأملی.

واستخدم البحث الحالي الأدوات التالية:

١. مادة المعالجة التجريبية: الوحدة القائمة على التفكير التأملی (إعداد / الباحثة)

٢. أداة القياس: اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة

(إعداد / الباحثة)

وتوصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

١. وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال الروضة مجموعة البحث في التطبيقين القبلي

والبعدي لاختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لمفهوم الوجود، لصالح التطبيق البعدي.

٢. وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال الروضة مجموعة البحث في التطبيقين القبلي

والبعدي لاختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لمفهوم الشك واليقين، لصالح التطبيق

البعدي.

٣. وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال الروضة مجموعة البحث في التطبيقين القبلي

والبعدي لاختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لمفهوم الجدل، لصالح التطبيق البعدي.

٤. التفكير التأملی له تأثير إيجابي كبير على تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية:

التفكير التأملی، المفاهيم الفلسفية، أطفال الروضة.

Abstract

The current research aimed at developing some philosophical concepts for kindergarteners through reflective thinking.

The study used the following tools:

1. Measurement Tool:

Situations Test for assessing kindergarteners' performance in the target philosophical concepts (prepared by the researcher)

2. Treatment Tool:

Reflective Thinking based unit (prepared by the researcher)

Main Findings:

1. There was a statistically significant difference between the mean scores of the pre- and post-measurements of the situations test for the philosophical concept of Existentialism in favor of the post-measurement.
2. There was a statistically significant difference between the mean scores of the pre- and post-measurements of the situations test for the philosophical concept of Skepticism and Dogmatism in favor of the post-measurement.
3. There was a statistically significant difference between the mean scores of the pre- and post-measurements of the situations test for the philosophical concept of Argumentation in favor of the post-measurement.
4. Reflective thinking had a high positive effect on developing some technology concepts for the in the post measurement for the kindergarteners' target philosophical concepts.

Key Words:

Reflective Thinking, Philosophical Concepts, Kindergartener.

مقدمة

الفلسفة أساس مهم في مرحلة رياض الأطفال وضرورة من أهم ضرورتها؛ لأنها أساس للأطفال في تنمية شخصياتهم التي تتسم بالعقلانية، واتساع الأفق في هذه المرحلة، كما تسهم الفلسفة في جعل التعليم ذو معنى، وتكوين المعنى الحياتي للحياة التي يعيش فيها الطفل، وتكوين الوعي بالذات، وفهم قدراتها، وتنمية افكاره وقيمه وثقافته العلمية، ومن ثم تهيئة الطفل للعيش والمشاركة في مجتمع العلم، وتحقيق حياة متحضرة.

والفلسفة والطفولة يجتمعان فالطفل بطبيعته يسأل، فالسؤال هو الوسيلة التي يستخدمها الطفل لمعرفة العالم الخارجي من حوله، فذلك السؤال يعبر عن الفكر الفلسفي الخاص بالطفل، ومن ثم فالأطفال إذن في مقدورهم التفلسف (سعاد محمود، ٢٠٠٤، ١٠١).

وتؤكد الدراسات الحديثة على أهمية تدريس الفلسفة في مرحلة رياض الأطفال؛ حيث إن تقديم الفلسفة للطفل يساعد علي زيادة تقديره الذاتي لذاته وضبطه لذاته، وتدعم تنمية مهارات التفكير العليا لديه والتي تندرج في معظم مجالات التعلم، والتي تعتبر أساسية للتفاعل ذو المسؤولية مع مبادئ المواطنة، وهي أمور لها مردودها الأفضل في التحصيل الأكاديمي للطفل فيما بعد (Wikipedia, 2014)، (Sowey, 2013).

وإثارة الطفل للأسئلة الفلسفية خير دليل علي أنه يمتلك بالفعل أسلوبه الفلسفي الخاص به، ومن ثم فإن تعهد هذا الأسلوب بالرعاية والاهتمام أمر ضروري تفرضه عملية تربية الطفل، و إذا لم يتعهد هذا الأسلوب بكل ما ينمي ويغذيه سوف يتلاشى مع مرور الزمن، و قد أثبتت الأبحاث المختلفة التي أجريت في حوالي أربعة آلاف مدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي حوالي خمسون دولة أجنبية وعربية من دول العالم، نجاح هذه الفكرة وإتيانها بنتائج إيجابية علي الأطفال (سعاد محمود، ٢٠٠٤، ١١١-١١٢).

ومما يدعم أهمية تنمية المفاهيم الفلسفية في مرحلة الروضة، ما أشارت إليه الاتجاهات العالمية الحديثة في تنمية المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة؛ باعتبارها الأساس والوسيلة الفعالة في تدعيم وتعزيز تعلم الأطفال، ومن ثم تحسن تحصيلهم الأكاديمي لاحقاً، وعلي هذا فقد أنشأت مؤسسات مختلفة تعني بها ومنها، مركز تعليم الأطفال الفلسفة بأمريكا، ومركز تعليم الأطفال الفلسفة في نيوجرسي، والمؤسسة الدولية لتعليم الفلسفة للأطفال وفي إنجلترا وألمانيا وفرنسا واليابان والهند وباكستان (Washington University Center for Philosophy for Children, 2015)، (Adelphi University, 2012).

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية الاهتمام بإعداد أنشطة فلسفية تتناول المفاهيم الفلسفية، وتنمية هذه المفاهيم الفلسفية لدي أطفال الروضة، ولتحقيق ذلك لابد من استخدام أهم مداخل للتعلم. ويعد التفكير التأملي أحد هذه المداخل؛ حيث يعطي الفرصة للأطفال للقيام بتحديد أهداف

التعلم، وشرح ما يقومون بعمله وفعله، وكيفية حصول الأطفال علي الإجابات، بالإضافة إلى إدارة و/ أو مراقبة **manage and/or monitor** تعلمهم الخاص؛ بما يسهم في تنمية جميع جوانب تعلم الطفل معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا (The Education Alliance at Brown University, 2007,1)

والتفكير التأملی عملية سريعة وبسيطة في أداؤها، وإذا تمت في بداية كل نشاط فإنها تساعد الطفل علي التركيز بسرعة فيما يتم تعلمه؛ حيث يهدف الي الصعود بالمتعلم من مهارات التفكير الدنيا إلى مهارات التفكير العليا، ومن مستوي التذكر إلى مستوي الإبداع، بما يضمن تعلم فعال مستمر (Queen Anne High School,2014).

ومما يدعم أهمية استخدام التفكير التأملی في تنمية المفاهيم الفلسفية لدي أطفال الروضة، ما تم التأكيد عليه من أن الروح الفلسفية تتميز بالنزعة التأملية التي ينعكس فيها الفكر علي ذاته لكي يتعرف علي ما لديه من امكانات وقدرات، فيركز تفكيره حول معرفة طبيعة الفكر وقدرته، فالفيلسوف لا يكاد يكف عن امتحان قدراته الذهنية وتأمل الذات (سعاد محمود، ٢٠٠٤، ٧٥). ومن المسلم به لدي كثير من فلاسفة التربية والمشتغلين بها، ضرورة أن نعلم الأطفال كيفية التأمل (Jones & Idol,1990,445). كما أشارت جامعة أدلفي (Adelphi University (2012) إلي أن الفلسفة هي طريقة للتفكير التأملی والاستقصاء المنطقي، نظرًا لأن الفلسفة تهتم بأسباب حدوث الأشياء وكيف يمكن إدراكها.

وعلى هذا تظهر أهمية استخدام التفكير التأملی؛ لجعل التعلم أكثر كفاءة ونجاحًا ومنتعة وفاعلية من خلال المشاركة في عملية التعلم. ومن هذا المنطلق، يسعى البحث الحالي لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدي أطفال الروضة باستخدام التفكير التأملی.

مشكلة البحث

علي الرغم من أهمية تنمية المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة ، و ضرورة إعداد أنشطة لتنمية هذه المفاهيم وتقديمتها في ضوء مداخل للتعلم الإيجابي؛ تساعد الأطفال علي التعلم الذاتي و التقييم والتحسين المستمرين لأدائهم بالشكل الذي يساعد في التغلب علي القصور الواضح لديهم ، كالتفكير التأملی؛ إلا أن الواقع الحالي يؤكد أن هناك ضعف واضح في المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة ، من ثم يؤكد وجود قصور في الأنشطة الفلسفية التي تساعد في التغلب علي ذلك القصور من خلال منهج "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر" ؛ وقد اتضح هذا الضعف والقصور من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة؛ والتي هدفت الي التعرف علي واقع المفاهيم الفلسفية المقدمة لأطفال الروضة، حيث قامت الباحثة بمقابلة مجموعة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددهن ٣٠ معلمة وتم سؤالهن عن مدي معرفتهن واهتمامهن بالمفاهيم الفلسفية في تدريسهن لأطفال الروضة فذكرت

المعلمات أن هذه المفاهيم غير موجودة في المنهج و أنهن لسن علي دراية بهذه المفاهيم ، و من ثم لا يهتمن بها عند تدريسهن لأطفال الروضة.

بالإضافة إلي ذلك، فمن خلال متابعة الباحثة للطالبات المعلمات بشعبة رياض الأطفال في أثناء التدريب الميداني في التربية العملية، لاحظت عزوف هؤلاء الطالبات عن استخدام هذه المفاهيم الفلسفية في التدريس لأطفال الروضة، وعند سؤالهن عن هذه المفاهيم ذكرت الطالبات المعلمات أنهن لم يلاحظن وجود هذه المفاهيم في المنهج، ولسن علي علم بهذه المفاهيم وأنهن لو عرفن هذه المفاهيم قد تواجهن صعوبة في تنمية المفاهيم الفلسفية لدي أطفال الروضة بالطرق التقليدية.

وباطلاع الباحثة على محتوى منهج "حقي أعب وأتعم وأبتكر" قامت الباحثة بتحليل المحتوى واتضح أن هذا المنهج يخلو من المفاهيم الفلسفية المطلوبة تنميتها لأطفال الروضة، وأيضًا لا يوجد مجال للمفاهيم الفلسفية في هذا المنهج، مما يشير إلي قصور واضح في المفاهيم الفلسفية لدي أطفال الروضة، وقد لاحظت الباحثة من خلال ما تبين من تحليل الدراسات السابقة في رياض الأطفال - أنه لا توجد دراسة تناولت تنمية المفاهيم الفلسفية لدي أطفال الروضة. ولذلك هدف البحث الحالي التغلب على هذه المشكلة بإعداد وحدة مقترحة قائمة علي التفكير التأملی تساعد في تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدي أطفال الروضة.

وللتصدي لهذه المشكلة فإن مهمة البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما المفاهيم الفلسفية التي يمكن تنميتها لدي أطفال الروضة؟
٢. ما صورة الوحدة المقترحة القائمة علي التفكير التأملی في تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدي أطفال الروضة؟
٣. ما أثر الوحدة المقترحة القائمة علي التفكير التأملی في تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدي أطفال الروضة؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلي:

تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدي أطفال الروضة باستخدام التفكير التأملی.

أهمية البحث

تمثلت أهمية البحث الحالي في:

١. مساعدة أطفال الروضة علي تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لديهم من خلال استخدام التفكير التأملی.

٢. مساعدة مخططي ومطوري مناهج رياض الأطفال؛ في التعرف علي بعض أسس بناء

الأنشطة المصممة في ضوء التفكير التأملی لتنمية المفاهيم الفلسفية لدي أطفال الروضة.

٣. تشجيع معلمات رياض الأطفال علي استخدام التفكير التأملی في تنمية المفاهيم الفلسفية ، و إعداد وتصميم الأنشطة لدي أطفال الروضة.
٤. توجيه نظر القائمين علي إعداد معلمات رياض الأطفال ، في الاستفادة من الوحدة المقترحة في البحث الحالي القائمة علي التفكير التأملی لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدي أطفال الروضة .
٥. مساعدة المهتمين بدراسة جوانب نمو أطفال الروضة؛ بتقديم أداة تساعد علي متابعة نمو بعض المفاهيم الفلسفية لدي أطفال الروضة.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي علي:

١. الحدود البشرية: مجموعة من أطفال المستوي الثاني من رياض الأطفال في عمر من (٥-٦ سنوات)، بلغ عددهم ٣٠ طفل وطفلة.
٢. الحدود المكانية: روضة من رياض الأطفال ملحقة بمدرسة من المدارس بمحافظة الإسماعيلية نظراً لمقر إقامة الباحثة.
٣. الحدود الزمنية: التطبيق تم في الفصل الدراسي الأول - من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.
٤. الحدود الموضوعية: تنمية بعض المفاهيم الفلسفية وهي:

- الوجود Existentialism

- الشك واليقين Skepticism and Dogmatism

- الجدل Argumentation

وقد تم اختيار هذه المفاهيم لأسباب التالية:

- أ. لأن هذه المفاهيم الفلسفية مهمة لأطفال الروضة في مرحلة رياض الأطفال.
- ب. لأن هذه المفاهيم الفلسفية مناسبة لأطفال الروضة في مرحلة رياض الأطفال.
- ج. لأن هذه المفاهيم الفلسفية مرتبطة بمرحلة رياض الأطفال، حيث إنها الأفضل عند الأطفال نظراً لطبيعة التفكير لديهم في هذه المرحلة.

أدوات البحث

١. مادة المعالجة التجريبية
- الوحدة القائمة على التفكير التأملی. (إعداد/ الباحثة)
٢. أداة القياس
- اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة. (إعداد / الباحثة)

فروض البحث

1. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال الروضة مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لمفهوم الوجود، لصالح التطبيق البعدي.
2. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال الروضة مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لمفهوم الشك واليقين، لصالح التطبيق البعدي.
3. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال الروضة مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لمفهوم الجدل، لصالح التطبيق البعدي.
4. التفكير التأملی له تأثير إيجابي كبير على تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

ويشتمل على المحورين الآتيين:

أولاً: التفكير التأملی.

ثانياً: المفاهيم الفلسفية.

وفيما يلي تناول كل محور من المحورين السابقين بشيء من التفصيل:

أولاً: التفكير التأملی Reflective Thinking

يعد التفكير التأملی أحد مداخل التعلم الفعالة في زيادة مشاركة المتعلم، و إعداد الطفل للتعلم مدي الحياة، ومن ثم فهو يساعد الطفل علي التحسين المستمر في عملية التعلم من خلال التخطيط لخطوات مستقبلية وتقويم آراء الآخرين (Kilmartin,2012).

والتفكير التأملی كنمط من أنماط التفكير المختلفة هو نشاط عقلي يسعى المعلم من خلال تحفيزه لدي الأطفال إلي تحقيق أهداف معينة ترمي في مجملها إلي الاستفادة مما يمتلكه من خصائص ، ويرى بعض التربويين بأن ممارسة التفكير التأملی يجعل الطفل يمتلك عدداً من الخصائص التي تظهر في سلوكه لاحقاً، ويمكن إجمالها فيما يلي:

1. يقلل من الاندفاع و التهور.

2. الاستماع للآخرين مع فهمهم وتقمصهم العاطفي.

3. مرونة التفكير.

4. الإدراك لملكية التفكير.

5. التدقيق والضبط.

٦. المساءلة واستيضاح المشاكل.
 ٧. ربط المعرفة السابقة وتطبيقها في مواقف جديدة.
 ٨. الدقة في اللغة والاعتقاد
 ٩. استخدام كافة الأحاسيس.
 ١٠. الإبداع ، الأصالة، التبصر والفهم العميق.
 ١١. التساؤل، حب البحث والتحقيق، حب الاستطلاع ، الاستمتاع بحل المشكلات عن طريق إثارة الأحاسيس مثل الظن والاعتقاد .
 ١٢. يعطي الطفل إحساسًا بالسيطرة الواعية علي تفكيره مما ينعكس علي تحسن مستوي التحصيل لديه.
 ١٣. أن التفكير يرفع من درجة الإثارة والجذب للخبرات الصفية ويجعل دور الأطفال إيجابياً وفاعلاً (رعد رزوقي وسهي عبدالكريم، ٢٠١٥، ٢٠٢-٢٠٣).
- وعلي هذا فقد أكدت البحوث والأدبيات التربوية المهمة بالتعلم الفعال ، إلي جانب البحوث والأدبيات التربوية المهمة بتعليم وتعلم طفل الروضة؛ علي ضرورة توجيه المزيد من الاهتمام بالتفكير التأملي واستخدامه في سنوات الطفولة المبكرة (Song, et al.,2005). لذا ، فإن فاطمة حسين و بيريفان المفتي ، ٢٠٠٢؛ و عبدالله أبوالنجا ، ٢٠٠٨؛ و ملاك السليم ، ٢٠٠٩؛ و أمل محمد ، ٢٠١٠؛ و منال مصطفى ، ٢٠١١؛ و جبر الجبر ، ٢٠١٣؛ و انتصار عشا و آمال عياش ، ٢٠١٣؛ أوصوا بضرورة الاهتمام بالتفكير التأملي في التعلم والتدريس للأطفال ، كضرورة تربوية لا غني عنها ، وذلك لأنه يؤدي إلي فهم أعمق وإتقان أفضل للمحتوي المعرفي الذي يتعلمونه، مما يجعل الأطفال أكثر استمتاعًا بالتعلم ، وأكثر استيعابًا للخبرات المطروحة إليه ، ومن ثم جعل التعلم أكثر فاعلية.

• مفهوم التفكير التأملي

يعني البحث الحالي بالتفكير التأملي لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدي أطفال الروضة، لذلك من المهم أن نطرح تعريفاته من وجهات نظر مختلفة علي النحو التالي:

تعريف (جيهان العماوي، ٢٠٠٩) فعرفته بأنه: "نشاط عقلي يستخدم فيه الرموز والأحداث وتحديد نقاط القوة والضعف، والرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة حتى يصل إلي نتائج في ضوء خطط مرسومة".

ويعرفه (جمال أبو نحل ، ٢٠١٠) بأنه: "هو التفكير نفسه، و هي عملية عقلية فيها نظر، و تدبر، و تبصر، و اعتبار، وإعمال الفكر، وتوليد، و استقصاء تقوم علي تحليل الموقف المشكل إلي

مجموعة من العناصر، و تأمل الفرد للموقف الذي أمامه، و استمطار الأفكار ، و دراسة جميع الحلول الممكنة والتحقق من صحتها ، للوصول إلى الحل السليم للموقف المشكل".

ويعرفه (علي الحلاق ، ٢٠١٠، ٣١) بأنه: " هو التفكير الذي يتأمل فيه الفرد الموقف الذي أمامه، ويحلله إلى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بهدف الوصول إلى النتائج التي يتطلبها الموقف، وتقويم النتائج في ضوء الخطط الموضوعة، وهذا النمط من التفكير يتداخل فيه التفكير الاستبصاري مع التفكير الناقد".

وتعرفه (صفية محمود، ٢٠١٢) بأنه: " نشاط عقلي ذهني هادف يقوم به المتعلم عند مواجهته لمشكلة معينة أو تخيله لموضوع ما بهدف تبصر المواقف التعليمية وتحليلها إلى عناصرها فيمارس خلالها بعض المهارات العقلية للوصول إلى حلول للمشكلة التي يواجهها".

ويعرفه اسك دوت كوم (Ask.com، 2014) بأنه: " عملية اخذ وقت أو استغلال وقت لتحليل الأعمال السابقة من أجل اكتشاف طرق لتحسينها، وتتضمن هذه العملية النظر إلى الأداء في العمل والقرارات التي اتخذت، بهدف الوصول إلى طرق لجعلها أفضل بما يضمن استمرار التعلم".

ومن التعريفات السابقة يمكن للباحثة استخلاص ما يلي:

١. أن التفكير التأملی هو نمط من أنماط التفكير الذي يستخدم فيه الرؤية البصرية ، و التحليل للوصول إلى استنتاجات ، و إعطاء تفسيرات مقنعة ، ووضع حلول مقترحة للموقف المشكل.
٢. أن التفكير التأملی هو عملية عقلية ونشاط ذهني هادف.
٣. أن التفكير التأملی هو تأمل الفرد للمواقف التي أمامه، بهدف تبصر هذه المواقف وتحليلها إلى عناصرها للوصول إلى النتائج التي تتطلبها المواقف في ضوء الخطط الموضوعة ، ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة.

وفي ضوء تلك الجوانب المستخلصة تُعرف الباحثة التفكير التأملی إجرائيًا بأنه:

"هو التفكير الذي يتأمل فيه الطفل المواقف التي أمامه ، وتحليلها إلى عناصرها للوصول إلى الاستنتاجات التي تتطلبها هذه المواقف ، وبهذا فهو النشاط العقلي الهادف ، لإعطاء تفسيرات منطقية مقنعة ، بهدف تنمية المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة".

• خصائص التفكير التأملی

هناك مجموعة من الخصائص المميزة للتفكير التأملی، ويمكن توضيحها فيما يلي:

١. تفكير فعال يتبع منهجية دقيقة، وواضحة ويبنى على افتراضات صحيحة.
٢. تفكير فوق معرفي، يوجد به استراتيجيات حل المشكلات واتخاذ القرار، وفرض الفروض، وتفسير النتائج، والوصول إلى الحل الأمثل للمشكلة.

٣. نشاط عقلي مميز بشكل غير مباشر، ويعتمد على القوانين العامة للظواهر ينطلق من النظر والاعتبار والتدبر والخبرة الحسية ويعكس العلاقات بين الظواهر.
٤. يرتبط بشكل دقيق بالنشاط العلمي للإنسان، ويدل على شخصية الإنسان.
٥. تفكير ناقد حيث أنه تفكير ذاتي الإدراك يستلزم التفكير في طريقة تفكيرك، والنظر في الموقف وتأمله.
٦. يستلزم استخدام المقاييس، والرؤية البصرية الناقدة ويجب أن تكون مقاييسه عالية المستوي.
٧. واقعي وهو يعني التفكير بالمشكلات الحقيقية.
٨. عقلائي تبصري ناقد، يتفاعل بحيوية ويتوصل إلي حل المشكلات.
٩. يستلزم شد الانتباه وضبطه، وتعزيز الإمكانات الشخصية للطفل.
١٠. يستخدم المشكلات والأسئلة والموضوعات كمصادر لإثارة دافعية التعلم.
١١. على الأطفال أن يكونوا أفكارهم بأنفسهم.
١٢. يهتم بوجهات النظر الأخرى (رعد رزوقي وسهي عبد الكريم، ٢٠١٥، ١٩٤).

• الأهمية التربوية للتفكير التأملي في التدريس

نظراً للمجتمع الحديث الذي أصبح أكثر تعقداً، و نظراً للمعرفة التي أصبحت أكثر إتاحة ، وأكثر تغيراً، مما يدفع مستخدميها لإعادة التفكير والنظر باستمرار ، وكذلك تغير الاتجاهات وتغير استراتيجيات حل المشكلات ، لذا زادت الحاجة إلي التفكير التأملي في أثناء التعلم للمساهمة في تنمية استراتيجيات لدي المتعلمين تمكنهم من تطبيق المعلومات الجديدة في مواقف أكثر تعقيداً في الأنشطة اليومية ، بالإضافة إلي أن التفكير التأملي نوع من النشاطات العقلية التي تساعد المتعلمين علي تنمية مهارات التفكير العليا من خلال تحفيز المتعلمين (Queen Anne High School,2014).

وعلي هذا فإن التفكير التأملي له أهمية تربوية كبيرة في التدريس ، والتي تتلخص في مساعدة الأطفال علي الأمور التالية:

١. ربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة.
٢. التفكير في المفاهيم المجردة والمحسوسة.
٣. فهم استراتيجيات تفكيرهم وتعلمهم.
٤. تحليل موضوعات مختلفة وتقييمها.
٥. تطبيق استراتيجيات جديدة في المواقف غير المألوفة لأداء مهام جديدة.
٦. الاتصال بكافة أنواعه.

٧. تنمية الشعور الذاتي والوعي النفسي (Tilley, et al., 2008,1)، (Song, et al., 2005)
٨. التحليل واتخاذ القرار وعدم الانسياق للآخرين.
٩. تنمية الاحساس بالمسؤولية والعقل المنفتح والخلق.
١٠. تنمية شعور الثقة بالنفس في مواجهة المهمات المدرسية والحياتية
١١. تحسين التعلم من خلال التخطيط لخطوات مستقبلية وتقويم آراء الآخرين (Usluel & Bayrak, 2011)
١٢. ضمان استمرار التعلم، ومن ثم الإعداد للتعلم مدي الحياة.
١٣. ضمان التقدم علي المستوي الشخصي المجتمعي (Kilmartin, 2012)
١٤. المساعدة على تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، بما يضمن تعلم فعال مستمر (Messa, 2012)، (Choy & Oo, 2012)
- (Queen Anne High School, 2014).

• مراحل التفكير التأملي

تعددت الأدبيات والدراسات في تحديد مراحل التفكير التأملي من حيث مسميات هذه

المراحل وعددها وتسلسلها، وفيما يلي عرض لبعض من هذه المراحل:

١. مراحل التفكير التأملي لجيبس (Gibbs, 1998)

يصف جيبس التفكير التأملي في دورة تتكون من (٦) مراحل وهي كالاتي:

المرحلة الأولى: هي مرحلة الوصف

وفي هذه المرحلة يسأل فيها الفرد ماذا حدث، ولا يطلب منه إصدار أي قرارات أو أحكام أو

حتى أن يحاول الاستنتاج، ولكن فقط يصف ما حدث ببساطة.

المرحلة الثانية: هي مرحلة المشاعر

وفي هذه المرحلة يسأل فيها الفرد عن ردود فعله وانفعالاته، ولا يطلب منه أي تحديدًا بعد.

المرحلة الثالثة: هي مرحلة التقويم

وفي هذه المرحلة يسأل فيها الفرد ماذا هو جيد أو سيئ حول تلك الخبرة، ويطلب منه أن

يقوم بإصدار أحكام ذات قيمة.

المرحلة الرابعة: هي مرحلة التحليل

وفي هذه المرحلة يسأل فيها الفرد ثلاثة أسئلة:

السؤال الأول: ما هو المعنى الذي يمكن أن تطفيه على الموقف؟

وبخصوص هذا السؤال يجلب الفرد الأفكار من خارج الخبرة لمساعدته.

السؤال الثاني: ماذا كان يحدث حقيقة؟

السؤال الثالث: هل تتفق أو تختلف خبرات الآخرون في نفس هذا الموقف؟

المرحلة الخامسة: هي مرحلة الاستنتاج

وفي هذه المرحلة يصل الفرد إلي استنتاجات عامة حول تلك الخبرات التي قام بتحليلها، ويصل إلي استنتاجات خاصة حول مواقف شخصية قام بها.

المرحلة السادسة: هي مرحلة خطة العمل

وفي هذه المرحلة يسأل فيها الفرد ما يلي:

أ. ماذا يمكن فعله بطريقة مختلفة إذا تم التعرض لنفس الموقف مرة أخرى؟

ب. ما هي الخطوات التي سيتم اتخاذها بناء علي ما تم تعلمه؟

٢. مراحل التفكير التأملي لرولف وآخرون (Rolfe, et al., 2001,26-35)

يصف رولف وآخرون التفكير التأملي في نموذج يتضمن دورة بسيطة من (٣) أسئلة يسألها من يمارس هذا النوع من التفكير وهي كالاتي: ماذا؟، ثم ماذا؟، ماذا بعد؟ ومن خلال الإجابة على هذه الأسئلة يصل الشخص إلي تحليل وصفي للموقف والذي يؤدي بدوره إلي التدقيق فيه وبناء المعرفة المكتسبة عن طريق الخبرة بهذا الموقف.

٣. مراحل التفكير التأملي لجانشيرت (Ganshirt, 2007,78-79)

يصف جانشيرت التفكير التأملي في نموذج يتضمن (٤) خطوات وهي كالاتي:

الخطوة الأولى: التفكير حول فكرة.

الخطوة الثانية: التعبير عنها باستخدام وسائل الاتصال البصرية أو اللفظية.

الخطوة الثالثة: إدراك ومشاركة الفكرة المعبر عنها.

الخطوة الرابعة: إعادة التفكير في الفكرة التي تم إدراكها ومشاركتها بحيث تبدأ الدورة من جديد.

٤. مراحل التفكير التأملي لنيفالجا وآخرون (Nevalga, et al., 2010)

تصف نيفالجا وآخرون التفكير التأملي في نموذج يتضمن (٣) أسئلة رئيسة في دورة متصلة

من (٥) خطوات:

السؤال الأول:

الخطوة الأولى:

يطرح هذا السؤال المتعلم عندما يمر بالخبرة في النشاط.

الخطوة الثانية:

المشاركة وتبادل الخبرات والملاحظات وردود الأفعال.

السؤال الثاني:

الخطوة الثالثة:

ثم ماذا؟
المعالجة وفي المعالجة يقوم بمناقشة الأنماط والآليات الدينامية.
الخطوة الرابعة:

يقوم المعلم بالتعميم وفيها يتم تطوير مشكلات حقيقية.

السؤال الثالث:

ماذا الآن؟ ← الخطوة الخامسة:

يقوم الفرد المتعلم بالتطبيق وفي هذه الخطوة يتم تخطيط استخدام فعال للتعلم.

٥. مراحل التفكير التأملي لمسا (Messa، 2012)

تصف مسا التفكير التأملي في نموذج يتضمن (٦) مراحل وهي كالاتي:

المرحلة الأولى: خبرة.

المرحلة الثانية: التفسير التلقائي للخبرة.

المرحلة الثالثة: تسمية أو تحديد المشكلات الناتجة من هذه الخبرة.

المرحلة الرابعة: انتاج تفسيرات ممكنة للمشكلات والتساؤلات المطروحة.

المرحلة الخامسة: فرض الفروض في ضوء تلك التفسيرات.

المرحلة السادسة: التجريب واختبار تلك الفروض.

ومن هذا المنطلق تقترح الباحثة مراحل التفكير التأملي التي يقوم البحث الحالي باستخدامها في

تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة، ويمكن توضيحها فيما يلي:

المرحلة الأولى: وصف وتأمل الموقف الفلسفي

وتوضح هذه المرحلة دور المعلمة في عرض الموقف الفلسفي على الأطفال.

ودور الطفل هو: التركيز والتأمل في الموقف الفلسفي.

المرحلة الثانية: المشاركة والمناقشة التأملية حول المفهوم الفلسفي المستهدف

وتوضح هذه المرحلة دور المعلمة في طرح أسئلة تأملية على الأطفال تساعد على تفسير

الموقف المعروف عليهم، وتساعد على تبادل الخبرات والملاحظات وردود الأفعال.

ودور الطفل هو: الإجابة على الأسئلة التي توضح القيام بربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة.

المرحلة الثالثة: تحديد المفهوم الفلسفي المتضمن في الموقف

وتوضح هذه المرحلة دور المعلمة في توجيه الأطفال لتحديد المفهوم الفلسفي، وطرح سؤال تأملي

على الأطفال للتأكد من فهمهم وإدراكهم للمفهوم الفلسفي المعروف عليهم.

ودور الطفل هو: الإجابة على السؤال.

المرحلة الرابعة: إعطاء تفسيرات تأملية منطقية مقنعة حول المفهوم الفلسفي وتوضح هذه المرحلة دور المعلمة في تشجيع الأطفال على إعطاء تفسير يوضح الموقف الفلسفي ودور الطفل هو:

- الاستماع بإنصات للمعلمة.

- تقديم تفسيرات تأملية للمفهوم الفلسفي.

المرحلة الخامسة: الوصول الى استنتاجات تأملية حول المفهوم الفلسفي وتوضح هذه المرحلة دور المعلمة في توصيل الأطفال إلى وجود علاقة منطقية من خلال كل ما يعرض عليهم في الموقف التأملی الفلسفي. ودور الطفل هو:

- تأمل المفهوم الفلسفي.

- الوصول إلى استنتاجات حول تلك الخبرات التي قام بتحليلها في المواقف.

- إعطاء معنى للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الموقف الفلسفي.

المرحلة السادسة: التأمل الفلسفي التقويمي

وتوضح هذه المرحلة دور المعلمة في طرح أسئلة تأملية على الأطفال حول فاعلية النتائج التي توصلوا إليها حول المفهوم الفلسفي، وتشجيع الأطفال على وصف تحليلي للنتائج التي توصلوا إليها حول المفهوم الفلسفي.

ودور الطفل هو:

- الإجابة على أسئلة المعلمة.

- وصف وتحليل المفهوم الفلسفي بناء على المعرفة المكتسبة عن طريق الخبرة بهذا الموقف الفلسفي الذي يوضح تنمية المفهوم الفلسفي لدى الأطفال.

مما تقدم توضح الباحثة مراحل التفكير التأملی وفقاً للشكل التالي:

شكل (١) مراحل التفكير التأملی



ثانياً: المفاهيم الفلسفية Philosophical Concepts

أن الفلسفة كمجال يتضمن العديد من المفاهيم المختلفة التي من الضروري التعرف عليها، والاهتمام بهذه المفاهيم الفلسفية وتنميتها لدى أطفال الروضة.

المفاهيم Concepts

أن عملية تنمية المفاهيم عند الأطفال، تتمثل في الخبرات التي يحصلوا عليها من البيئة المحيطة بهم، ويقوموا الأطفال بعمليات الإدراك والتصنيف ووضعها في فئات من المعلومات وفقاً للخصائص المشتركة فيما بينهما، ويشكلوا عدد من المفاهيم التي تنظم حياتهم، حيث إنهم يتفاعلوا معها بشكل يومي من خلال حياتهم اليومية، ويتبلور من خلالها سلوكهم وتصرفاتهم لاكتشاف العالم من حولهم وكيفية التعامل معه.

وتُعرف الباحثة المفاهيم إجرائيًا بأنها:

" قدرة الطفل علي تجميع الأشياء التي لها مسميات مشتركة وتصنيفها في فئة محددة ".

الفلسفة Philosophy

أن الفلسفة في أساسها تساؤل عن معني الحياة الإنسانية من أجل تفهم الحقيقة، ومن ثم فهي موقف إنساني من العالم والعصر والمجتمع يشمل كل جوانب الإنسان العقلية والوجدانية والحركية والسلوكية (Stanford Encyclopedia of Philosophy, 2013)

فالفلسفة عمل كل فرد، ولا ترتبط بعمر معين أو زمن معين، وكثيرًا ما تستثير أحداث الحياة المختلفة ذهن الفرد، فيسال أسئلة فلسفية متنوعة، ومن ثم فيمكن للطفل أن يثير وي طرح بعض الأسئلة الفلسفية التي تثير وأثارت مناقشات جدلية مختلفة بين الفلاسفة (سعاد محمود، ٢٠٠٤، ١٦).

وهناك العديد من الطرق المختلفة التي يفكر بها الأفراد، وهذه هي عظمة الفلسفة التي يدرك من خلالها كل شخص الأشياء بطريقة مختلفة (Washington University Center for Philosophy for Children, 2015), (Brown&Gillis, 1999)

وللمفاهيم أهمية كبيرة مع الفلسفة، فهي تعد واحدة من أهم جوانب التعلم في الفلسفة لأنها تعتبر بمثابة مفاتيح للتفكير الفلسفي، وتعلم المفاهيم الفلسفية مفضلاً وفي غاية الأهمية، حيث إنها تنمي لدي المتعلم مجموعة من القدرات المتنوعة، ومن ثم يتطلب التخطيط للمنهج القائم علي المفاهيم الفلسفية ضرورة بناء المنهج بناءً متتابعًا يراعي فيه الخبرات التعليمية السابقة للمتعلم من المفاهيم فينتقل بالمتعلم من المفاهيم البسيطة إلي المفاهيم المركبة (سعاد محمود، ٢٠٠٤، ٢٦ - ٢٧).

• تعريف الفلسفة

تعدت تعريفات الفلسفة، ومن هذه التعريفات:

تعريف جونز وأيدول (Jones&Idol, 1990, 450) يعرفها بأنها: "هي طريقة للتفكير التأملی مشيرًا إلي أن معظم الأطفال لديهم القدرة علي التفكير الفلسفي التي يثار لديهم من خلال رغبتهم القوية في معرفة ما ولماذا حول الأشياء".

وتعرفها جامعة ادلفي (Adelphi University, 2012) بأنها: "هي طريقة للتفكير التأملی

والاستقصاء المنطقي نظرًا لأن الفلسفة تهتم بأسباب حدوث الأشياء وكيف يمكن إدراكها".

وتعرفها ويكيبيديا (Wikipedia, 2014) بأنها: "هي حركة تهدف إلي تدريس مفهوم الجدل والتفكير

المنطقي للأطفال وتسمي الفلسفة للصغار علي أمل أن تكون واجهة نحو المواطنة".

ويعرفها دجول (Joll, 2015) بأنها: " ترتبط بماهية الإنسان التي تجعله يرغب بطبيعته في المعرفة".

ويعرفها مركز الفلسفة للأطفال بجامعة واشنطن (Washington University Center for Philosophy for Children, 2015) بأنها: "تفسير شامل للوجود، يتعامل الإنسان على أساسه مع هذا الوجود".
وتعرفها ويكيبيديا (Wikipedia, 2016) بأنها: "محاولة الإجابة عن الأسئلة الأساسية التي يطرحها الوجود والكون".

ومن التعريفات السابقة يمكن للباحثة استخلاص ما يلي:

١. أن الفلسفة هي طريقة للتفكير التأملی (التفكير والتأمل) لمعرفة أسباب حدوث الأشياء وإدراكها.
 ٢. أن الفلسفة هي مرتبطة بماهية الإنسان برغبته في البحث عن المعرفة.
 ٣. أن الفلسفة هي الإجابة عن الأسئلة المتنوعة التي يطرحها الوجود.
- وفي ضوء تلك الجوانب المستخلصة تُعرف الباحثة الفلسفة إجرائياً بأنها:
- "معرفة الطفل للعالم الخارجي وتفسيره للوجود، وطرحه للتساؤلات حول الوجود والكون من حوله".
وفي ضوء التعريف الإجرائي للمفاهيم ، والتعريف الإجرائي للفلسفة تُعرف الباحثة المفاهيم الفلسفية إجرائياً بأنها :

"قدرة الطفل علي استخدام التفكير التأملی في معرفة العالم الخارجي وتفسيره للوجود، وذلك بطرح تساؤلات حول الأشياء التي يرغب في معرفتها، ومن ثم تصنيفها في فئة محددة في إطار موضوعها (المفاهيم الفلسفية: الوجود - الشك واليقين - الجدل)".

• خصائص الفلسفة

هناك مجموعة من الخصائص المميزة للفلسفة، وهي:

١. النزعة التأملية التي ينعكس فيها الفكر على الذات.
٢. البحث والسعي المستمر نحو المعرفة.
٣. البحث عن الأفكار والمبادئ الأولى وراء التصرفات المختلفة.
٤. الحوار مع الذات ومع الآخرين.
٥. الارتباط بالمجتمع حيث إنه يكون في عقل الفيلسوف وضميره والسمو عن المجتمع والعلو عنه.
٦. روح كلية تتضمن عناصر وجدانية وعقلانية ودينية وأخلاقية وفنية فالإنسان إنسان متكامل.
٧. عدم التعصب.
٨. النقد والاستناد إلي استدلالات عقلية صارمة (سعاد محمود، ٢٠٠٤، ٧٧-٧٨).
٩. الشك ملازم للمعرفة، و في الشك إحياء للمعرفة نفسها، و الشك الذي ينبع عنه الروح الفلسفية هو الذي نتخلص منه باليقين و عندئذ يكون الشك بمثابة نقد يؤدي إلي تمييز الثابت

- من المتغير والحقيقي من الباطل، و من ثم فإن الشك ليس فيه عجز أو ضعف، لذا فإن الشكوك هي الموصلة إلي الحقائق (Sowey,2013).
١٠. التساؤل عن كل شئ والتدقيق والبحث عن ماهيته.
 ١١. الابتعاد عن الكذب.
 ١٢. التأكيد على أهمية الإنسان وقيمه في الكون والوجود.
 ١٣. الشجاعة في الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الوجود بإبداء الآراء المتنوعة
- (Washington ،(Stanford Encyclopedia of Philosophy,2013)
University Center for Philosophy for Children,2015)

• أهداف تعليم الفلسفة للأطفال

هناك مجموعة من الأهداف المحددة لتدريس الفلسفة للأطفال، وهي:

١. اكتشاف البدائل المتعددة للمواقف.
٢. التمرس علي النزاهة وعدم التحيز.
٣. الاهتمام بالاتساق أو التناسق بين الأجزاء.
٤. الكشف عن الأسانيد العقلية التي تقوم عليها المعتقدات.
٥. الوعي بالتناول الكلي أو النظرة الشاملة.
٦. الوعي ببنية الموقف ومتطلباته.
٧. اكتشاف العلاقات بين الجزء والكل (سعاد محمود، ٢٠٠٤، ١٢٨-١٣٢).

• أهمية تنمية المفاهيم الفلسفية لأطفال مرحلة الروضة

أن المفاهيم الفلسفية لها أهمية تربوية كبيرة في عمليتي التعليم والتعلم لأطفال مرحلة الروضة، ويمكن توضيحها فيما يلي:

١. تكوين التفكير الفلسفي لدي الطفل بشكل أكثر تعمقاً يصل إلي قدرته علي المناقشة الفلسفية في الفصول الدراسية، من خلال طرح التساؤلات المختلفة (Mathews,1994,1)
٢. تكوين الوعي بالذات وفهم قدراتها وأهدافها وما ينبغي أن تتطلع إليه.
٣. تكوين المعنى الحياتي للحياة التي يعيش بها الطفل في المجتمع.
٤. تنمية التفكير الإبداعي لدي الطفل.
٥. تكوين الوعي والفهم بالمشكلات الأخلاقية والوعي بالقيم المجتمعية.
٦. تكوين مبدأ التكامل المعرفي أو وحدة المعرفة من خلال ربط المواد الدراسية بعضها ببعض.
٧. تكوين الثقافة العلمية التي تسمح لطفل الفلسفة العيش في مجتمع العلم.

٨. تحقيق فهم أفضل للمحتوي التعليمي في الفلسفة (سعاد محمود، ٢٠٠٤، ١١-١٢).
٩. الكشف عن الدوافع والأسباب المنطقية وراء الأقوال والأفعال والمدرجات والفهم.
١٠. تدعيم وتحسين التحصيل الأكاديمي والكفاءة الذاتية لدى الطفل (Adelphi University, 2012).
١١. تكوين العقلية الناقدة لدى الطفل.
١٢. تنمية الاتجاهات الفلسفية كالالتزام بالموضوعية وعدم التحيز، و الالتزام بالثبات على المبدأ، و الالتزام بشمولية التفكير (Stanford Encyclopedia of Philosophy, 2013).
١٣. تزرع الثقة بلا غرور وتزرع الشك بلا عجز أو ضعف لدى الطفل، ومن ثم تساهم في تنمية الشخصية العقلانية للطفل.
١٤. زيادة مشاركة الطفل في المدرسة، وزيادة قدرته عن التعبير عن أفكاره، وطرح الأسئلة.
١٥. تساهم في جعل التعليم ذو معنى في مرحلة الروضة، و تدعم تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطفل (Sowey, 2013)، (Washington University Center for Philosophy for Children, 2015).

الإطار التجريبي للبحث

أولاً: مادة المعالجة التجريبية

وتمثلت في الوحدة القائمة على التفكير التأملي، والتي تم بناؤها وفقاً للخطوات التالية:

١. تحديد أسس بناء الوحدة
تم تحديد أسس بناء الوحدة في ضوء أسس مرتبطة بخصائص واحتياجات وميول أطفال الروضة، وأسس مرتبطة بنظريات تعليم وتعلم أطفال الروضة، وأسس التفكير التأملي، وأسس المفاهيم الفلسفية، وأسس مرتبطة بمتطلبات الحياة المعاصرة في المجتمع المصري، وأسس مرتبطة بأهداف مرحلة الروضة، وأسس مرتبطة بالاتجاهات الحديثة في مجال رياض الأطفال.
٢. تحديد الأهداف العامة للوحدة
تم تحديد الأهداف العامة للوحدة في ضوء هدف البحث الرئيس، وأسس بناء الوحدة.
٣. تحديد محتوى الوحدة
تم تحديد محتوى الوحدة في ضوء مجموعة من المفاهيم الفلسفية التي قامت الباحثة باقتراحها وإعدادها في ضوء التفكير التأملي، وذلك من خلال إعداد قائمة ببعض المفاهيم الفلسفية المقترح تنميتها لدى أطفال الروضة لوحدة قائمة على التفكير التأملي لاختيار المفاهيم الفلسفية المناسبة والمستهدفة تنميتها، وقد تم إعداد القائمة وفقاً لعدد من الخطوات، وكانت خطوات بناء القائمة كالتالي:

أ. تحديد الهدف من القائمة

أعدت قائمة ببعض المفاهيم الفلسفية المناسبة لوحدة قائمة على التفكير التأملی لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة، وتم تقديمها لمجموعة من السادة المحكمون من أساتذة الجامعات المتخصصين في مجال رياض الأطفال وتخصصات علمية في مجال المناهج وطرق التدريس بهدف معرفة رأيهم بخصوص مدى أهمية ومناسبة هذه المفاهيم الفلسفية المستهدف تنميتها لدى أطفال الروضة.

ب. إعداد القائمة

١. قامت الباحثة بإعداد قائمة ببعض المفاهيم الفلسفية من خلال الاعتماد على المصادر التالية:

أ. الكتب، والموسوعات الفلسفية المتخصصة في مجال رياض الأطفال.

ب. مواقع الإنترنت التي لها علاقة بموضوع البحث.

ج. الدراسات والبحوث السابقة.

د. المعايير الفلسفية الخاصة التي اهتمت بمجال رياض الأطفال.

٢. صياغة المفاهيم الفلسفية الرئيسية والمفاهيم الفرعية.

٣. ضبط القائمة من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمون من أساتذة الجامعات المتخصصين في مجال رياض الأطفال وتخصصات فلسفية للتأكد من موضوعيتها ، وذلك لإبداء رأيهم من حيث النقاط التالية:

أ. مدى أهمية المفاهيم الفلسفية الرئيسية والفرعية لأطفال الروضة.

ب. مدى مناسبة المفاهيم الفلسفية الرئيسية والفرعية لأطفال الروضة

ج. مدى ارتباط المفاهيم الفلسفية الفرعية بالمفاهيم الرئيسية.

د. الدقة العلمية لمحتوى القائمة.

وأشار السادة المحكمون إلى مدى توافر النقاط السابقة في القائمة ولم يتم إجراء أي تعديلات من وجهة نظر السادة المحكمون.

ج. وصف القائمة

تتكون القائمة من ثلاثة مفاهيم فلسفية، وهي كالآتي:

(الوجود - الشك واليقين - الجدل).

٤. بناء الوحدة المقترحة

تم بناء وحدة ولأنشطة الفلسفية بالعنوان التالي : " الطفل الفليسوف " ؛ بحيث تضمنت الوحدة مجموعة من المفاهيم الفلسفية المستهدف تنميتها لدى أطفال الروضة ، و اشتملت الوحدة على (٩) أنشطة فلسفية (قائمة على التفكير التأملی) ، وتضمن كل نشاط العناصر الاتية

: اسم النشاط _ الأهداف الإجرائية _ الزمن _ المكان _ المواد و الأدوات _ خطوات النشاط :
(مراحل التفكير التأملی) _ التقويم ، و قد اعتمدت إجراءات أنشطة الوحدة على مراحل التفكير التأملی ، مقترحة من قبل الباحثة، وقد تناول كل نشاط مفهوم فلسفی من هذه المفاهيم الفلسفية (الوجود _ الشك و اليقين _ الجدل) .

ويوضح جدول (١) مراحل التفكير التأملی ودور المعلمة ودور الطفل في كل مرحلة.

جدول (١)

مراحل التفكير التأملی المستخدمة في أنشطة الوحدة ودور المعلمة ودور الطفل في كل مرحلة

٥. إعداد الوسائل التعليمية

دور الطفل	دور المعلمة	مراحل التفكير التأملی
التركيز والتأمل في الموقف الفلسفی.	عرض الموقف الفلسفی على الأطفال.	المرحلة الأولى: وصف وتأمل الموقف الفلسفی
الإجابة على الأسئلة التي توضح القيام بربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة.	- طرح أسئلة تأملية على الأطفال تساعدهم على تفسير الموقف المعروض عليهم. - طرح أسئلة تأملية على الأطفال تساعدهم على تبادل الخبرات والملاحظات وردود الأفعال.	المرحلة الثانية: المشاركة والمناقشة التأملية حول المفهوم الفلسفی المستهدف
الإجابة على السؤال.	- توجيه الأطفال لتحديد المفهوم الفلسفی. - طرح سؤال تأملی على الأطفال للتأكد من فهمهم وإدراكهم للمفهوم الفلسفی المعروض عليهم.	المرحلة الثالثة: تحديد المفهوم الفلسفی المتضمن في الموقف
- الاستماع بإنصات للمعلمة. - تقديم تفسيرات تأملية للمفهوم الفلسفی	تشجيع الأطفال على إعطاء تفسير يوضح الموقف الفلسفی.	المرحلة الرابعة: إعطاء تفسيرات تأملية منطقية مقتعة حول المفهوم الفلسفی
- تأمل المفهوم الفلسفی. - الوصول إلى استنتاجات حول تلك الخبرات التي قام بتحليلها في المواقف. - إعطاء معنى للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الموقف الفلسفی.	توصيل الأطفال إلى وجود علاقة منطقية من خلال كل ما يعرض عليهم في الموقف التأملی الفلسفی.	المرحلة الخامسة: الوصول إلى استنتاجات تأملية حول المفهوم الفلسفی
- الإجابة على أسئلة المعلمة. - وصف وتحليل المفهوم الفلسفی بناء على المعرفة المكتسبة عن طريق الخبرة بهذا الموقف الفلسفی الذي يوضح تنمية المفهوم الفلسفی لدى الأطفال.	- طرح أسئلة تأملية على الأطفال حول فاعلية النتائج التي توصلوا إليها حول المفهوم الفلسفی. - تشجيع الأطفال على وصف تحليلي للنتائج التي توصلوا إليها حول المفهوم الفلسفی.	المرحلة السادسة: التأمل الفلسفی التقويمي

و تمثلت في الوسائط البصرية المتنوعة المستخدمة في أنشطة الوحدة؛ والتي اشتملت على : بطاقات مصورة ، وعرائس (ثابتة - متحركة) ، وخامات فنية ينبغي تجهيزها قبل تقديمها للطفل (لاستخدامها بعد التأمل الفلسفي التقويمي)، ونماذج وعينات ، ورسوم ، ولوحات ، و مجموعة من الصور للمفاهيم الفلسفية ، وبذلك تشمل كافة المواد والموارد المستخدمة في التدريس ؛ بهدف تعميق استفادة الأطفال من محتوى الوحدة المستهدف تدريسها ، قبل التدريس ، لضمان الاقتصاد في الوقت أثناء عملية التدريس والإسهام في تحقيق الأهداف المرجوة .

٦. إعداد أدوات التقويم

للتأكد من مدى تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة من الوحدة القائمة على التفكير التأملی تم إعداد خطة لتقويم أداء الأطفال، اشتملت على نوعين من التقويم:

أ. تقويم بنائي:

يهدف إلى تحديد مدى استيعاب الأطفال لموضوعات الوحدة، ومن ثم تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة بغرض تحسين مسار التدريس، ومن الأدوات التي تم إعدادها لتحقيق هذا الهدف هي الأسئلة:

وقد روعي التنوع في الأسئلة؛ بحيث تكون مناسبة للتدريس باستخدام التفكير التأملی، كذلك لكي تتناسب وتعددية الذكاء للأطفال، فتنوعت الأسئلة بحيث شملت:

- أسئلة لإثارة تفكير الأطفال عما تعلموه من التفكير التأملی في كل نشاط من أنشطة الوحدة.
- أسئلة شفوية طرحها المعلمة على الأطفال أثناء كل نشاط من أنشطة الوحدة.
- الأسئلة التي يتم طرحها على الأطفال أثناء عرض مراحل التفكير التأملی المعروضة عليهم.
- الأسئلة التي يتم طرحها على الأطفال، وتشجيعهم على طرح الأسئلة، وإبداء الرأي (التحدث الفلسفي)، مع تقديم التغذية الراجعة.

ب. تقويم نهائي:

يهدف إلى التأكد من معرفة ما تم تحقيقه من الأهداف التدريسية المحددة للوحدة بعد الانتهاء من تنفيذ وتطبيق جميع أنشطة الوحدة المقترحة، الأداة التي تم إعدادها لتحقيق هذا الهدف هي: اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة. والذي سيتم تناوله بالتفصيل في الجزء الخاص بإعداد أدوات القياس والتقييم.

و في ضوء الخطوات السابقة تم بناء (٩) أنشطة فلسفية تأملية، ولمساعدة المعلمة في تنفيذ الوحدة المقترحة، وإمكانية تخطيط أنشطة مشابهة؛ تم عمل مقدمة بسيطة في بداية الوحدة؛

توضح: المفاهيم الأساسية ذات العلاقة بالوحدة (المفاهيم الفلسفية، و التفكير التأملی)، والخطة العامة للوحدة، وإرشادات وتوجيهات عامة للمعلمة أثناء تنفيذ أنشطة الوحدة القائمة على التفكير التأملی مع أطفال الروضة، والأهداف العامة للوحدة.

واعتمادًا على ما قدم تم إعداد الوحدة المقترحة في صورتها المبدئية.

٧. استطلاع آراء المحكمين حول أنشطة الوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملی

بعد إعداد الوحدة المقترحة في صورتها المبدئية؛ تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الجامعات المتخصصين في مجال المناهج ورياض الأطفال وتخصصات فلسفية؛ وذلك لإبداء رأيهم فيما يتعلق بالآتي:

أ. الأهداف العامة للوحدة؛ من حيث: صياغة الأهداف العامة بشكل سليم، ومدى شمول الأهداف العامة للمتغير المستهدف تنميته.

ب. الوحدة المقترحة؛ من حيث: سلامة محتوى الوحدة المقترحة، ومدى مناسبة المفاهيم الفلسفية المستهدف تنميتها، وأهميتها لأطفال الروضة والمتضمنة في الوحدة المقترحة، ومدى ملائمة موضوعات الوحدة المقترحة لأطفال الروضة، وتنظيم وصياغة محتوى الوحدة، و صياغة الأهداف الإجرائية للوحدة بشكل سليم، ومدى ملائمة كل نشاط من أنشطة الوحدة من حيث العناصر الآتية: (اسم النشاط _ الأهداف الإجرائية _ الزمن _ المكان _ المواد و الأدوات _ خطوات النشاط: (مراحل التفكير التأملی) _ التقويم) .

ج. الإرشادات المقدمة للمعلمة؛ من حيث: مدى وضوح الإرشادات، ومدى شمول الإرشادات لكل ما يساعد المعلمة في تنفيذ الأنشطة الفلسفية التأملية بكفاءة، إلى جانب تخطيط وتنفيذ أنشطة أخرى مشابهة، وذلك إلى جانب إضافة ما يرونه مناسبًا، فيما يتعلق بكل عنصر من عناصر الأنشطة. وقد أقر السادة المحكمون بصلاحيه الوحدة.

٨. التجربة الاستطلاعية للوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملی

تم تجريب بعض أنشطة الوحدة المقترحة على مجموعة من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال على ١٠ أطفال (طفل وطفلة) ؛ بمدرسة الطائف التجريبية للغات بمحافظة الإسماعيلية ؛ اعتبارًا من الثلاثاء الموافق ١١/١٠/٢٠١٦ ، وحتى الأربعاء الموافق ١٢/١٠/٢٠١٦ ، بمعدل نشاطاً واحد يوميًا ، حيث كانت الباحثة تقوم بتطبيق النشاط في القاعة مع الأطفال ، وقد تم تجريب نشاطين من أنشطة الوحدة المقترحة.

وفي ضوء ملاحظات الباحثة أثناء تجريب النشاطين، وأداء الأطفال أثناء النشاطين؛ تم الآتي:

أ . تحديد الزمن المناسب لكل نشاط وهو ١٢٠ دقيقة.

ب . التأكد من ملائمة عنوان النشاط والمفاهيم المستهدف تنميتها لأطفال الروضة.

ج . التأكد من مناسبة الوسائل التعليمية المستخدمة الخاصة بالنشاط.

د . التأكد من إعداد وتصميم الأنشطة الفلسفية القائمة على التفكير التأملی الخاصة بالنشاط.

هـ . التأكد من الوضوح والتسلسل المنطقي لإجراءات النشاط.

و . التأكد من ملائمة ومناسبة عرض مراحل التفكير التأملی على أطفال الروضة.

ز . التأكد من ملائمة أدوات التقويم لطبيعة أطفال الروضة.

وفي ضوء ما سبق؛ تم وضع الوحدة في صورتها النهائية.

ثانياً: أدوات القياس والتقييم

نظراً لأن هدف البحث الحالي، تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة ، وذلك من

خلال وحدة مقترحة قائمة على التفكير التأملی ، فإن تحقيق هذا الهدف يتطلب إعداد الأداة التالية :

اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة (إعداد الباحثة).

وفيما يلي عرض لكيفية إعداد هذه الأداة:

- مبررات إعداد اختبار مواقف فلسفية لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة:

أ. تيسير إجراءات قياس بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة؛ حيث أنه من خلال هذا

الاختبار يقاس كل مفهوم فلسفي على حدة، ومن ثم يتم التعرف والتأكد من تنمية هذا المفهوم

عند الطفل.

ب. تقديم أداة تساعد على قياس وتقييم المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة؛ حيث أنه

اختبار مواقف يناسب المستوى العمري والعقلي لأطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال (٥ -

٦ سنوات).

- خطوات بناء اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة

وقد تم بناء اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة؛ وفقاً

للخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من الاختبار

هدف اختبار المواقف إلى قياس بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة - المستوى

الثاني من رياض الأطفال (٥ - ٦ سنوات).

ب. وصف الاختبار

يتكون الاختبار من (٣٠) مفردة بحيث تغطي المفاهيم الفلسفية الرئيسية وكذلك المفاهيم

الفلسفية الفرعية المتضمنة بها.

ج. صياغة مفردات الاختبار

تم صياغة مفردات الاختبار في ضوء المفاهيم الفلسفية المستهدفة تنميتها، بحيث تغطي المفاهيم الفلسفية الثلاثة السابق ذكرها، وقد روعي الآتي :

١. أن تكون مفردات كل موقف محددة وواضحة ومناسبة لمستوى أطفال الروضة.
 ٢. أن تكون مواقف الاختبار خالية من المصطلحات غير المألوفة أو الغامضة أو التي تحمل أكثر من معنى.
 ٣. أن يحدد المطلوب من كل سؤال بوضوح.
 ٤. أن تكون البدائل متجانسة الطول مع عدم تمييز الإجابات الصحيحة بطولها أو قصرها.
 ٥. الإجابات الصحيحة مرتبة ترتيباً عشوائياً بين بقية البدائل.
- ودرجة كل مفهوم فلسفي (١٠) درجات، وكانت الدرجة الكلية للاختبار ككل من (٣٠) درجة، وقد تكون الاختبار من (٣٠) سؤال.
- د. صياغة تعليمات الاختبار

تمت صياغة مجموعة من التعليمات؛ توضح كيفية تطبيق الاختبار، حيث تعتبر تعليمات الاختبار عنصراً ضرورياً؛ بما يضمن سهولة ودقة استخدام القائم بالتطبيق للاختبار، وتضمنت تعليمات الاختبار العناصر الآتية: الهدف من الاختبار _ وصف الاختبار _ الإعداد لعملية الاختبار _ إجراء الاختبار _ تقدير الدرجات على الاختبار، لذا فقد صاغت الباحثة تعليمات الاختبار، وراعت فيها الوضوح والبساطة وذلك على النحو التالي :

يعرض عليك مجموعة من المواقف الفلسفية والمطلوب منك الآتي:

١. أن تستمع لكل موقف جيداً عندما تقوم المعلمة بقراءة هذا الموقف.
٢. أن تختار بديل واحد فقط لكل موقف يتفق مع وجهة نظرك.
٣. ان تجيب على جميع الأسئلة بصراحة تامة.

هـ. صدق الاختبار

بعد إعداد الاختبار في صورته المبدئية، تم التحقق من صدق الاختبار؛ وقد تم الاعتماد - في التحقق من صدق الاختبار - على طريقة استطلاع رأي المحكمين؛ وهي من الطرق التي تعتمد على فكري (سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ١٨٤ - ١٨٦) :

■ الصدق الظاهري (الأولى) Face Validity

ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة المقياس لما يقيس ، ولمن يطبق عليهم ؛ ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود ، ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه المقياس.

■ صدق المحتوى Content Validity

ويقوم هذا النوع من الصدق على مدى تمثيل المقياس للميادين أو الفروع المختلفة للقدرة التي يقيسها، وكذلك التوازن بين هذه الفروع أو الميادين؛ بحيث يصبح من المنطقي أن يكون محتوى المقياس صادقاً، ما دام يشمل جميع عناصر القدرة المطلوب قياسها وتمثيلها.

وعلى ذلك تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمون من أساتذة الجامعات المتخصصين في مجال رياض الأطفال وتخصصات في مجال المناهج وطرق التدريس وتخصصات فلسفية؛ لإبداء الرأي في أسئلة الاختبار من حيث النقطتين التاليتين :

١. مدى وضوح الموقف عن المفهوم الفلسفي.

٢. مدى ارتباط الموقف بالمفهوم الفلسفي المستهدف التعبير عنه.

وذلك من خلال إعداد جدول مُعد لذلك الغرض.

وفي ضوء آراء السادة المحكمون تم إجراء بعض التعديلات والتي تمثلت في الآتي :

■ تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض الأسئلة.

■ تعديل في ترتيب موقفين .

و. التجربة الاستطلاعية للاختبار

قامت الباحثة بتطبيق اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة في صورته الأولية على عينة قوامها ١٥ طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال (٥ - ٦ سنوات)، بمدرسة الطائف التجريبية للغات بمحافظة الإسماعيلية؛ اعتباراً من يوم الإثنين الموافق ٢٠١٦/١٠/٣، وحتى يوم الأحد الموافق ٢٠١٦/١٠/٩، وذلك بهدف حساب ثبات الاختبار و زمن الاختبار.

١. حساب ثبات الاختبار

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ* (علي خطاب، ٢٠٠١، ٢٥٧)، وبلغت قيمة معامل الثبات ٨٧.٨، وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥، مما يعد مؤشراً على ثبات الاختبار بمعنى أن اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة يتمتع بثباتاً عالياً.

٢. حساب زمن الاختبار

تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن جميع مفردات الاختبار، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقه أول خمسة أطفال، وآخر خمسة أطفال في الانتهاء من الإجابة عن الاختبار، وبحساب المتوسط، وجد أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار = ٧٥ دقيقة .

* تم إجراء جميع المعالجات الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS.

ز. الاختبار في صورته النهائية

تكونت الصورة النهائية لاختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة من (٣٠) سؤال، وأشتمل توزيع مفردات الاختبار على المفاهيم الفلسفية الثلاثة.

التجربة الأساسية للبحث

استخدام البحث الحالي المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، بالنسبة لمتغير تنمية بعض المفاهيم الفلسفية؛ وذلك لقياس أداء أطفال الروضة، والأسلوب الإحصائي الأنسب لهذا التصميم هو اختبار "ت" للمجموعة الواحدة لإيجاد دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال الروضة (مجموعة البحث) على اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية.

تحدد إجراءات التجربة الأساسية للبحث؛ والتي تمثلت في الإجراءات الرئيسيين التاليين:

أولاً: الإعداد لتطبيق تجربة البحث. ثانياً: تطبيق تجربة البحث.

أولاً: الإعداد لتطبيق تجربة البحث.

أشتمل هذا الإجراء الرئيس على عدد من الإجراءات الفرعية؛ كالتالي:

١. اختيار مجموعة البحث

تم اختيار مجموعة البحث من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال من (٥ - ٦ سنوات)؛ بالمدارس الرسمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدرسة الإسماعيلية التجريبية للغات لتمثل المجموعة التجريبية (مجموعة البحث)، بمحافظة الإسماعيلية، وقد بلغ عدد أطفال مجموعة البحث (٣٠) طفل وطفلة.

٢. وضع الخطة الزمنية لتطبيق التجربة

تم تطبيق التجربة الأساسية للبحث؛ في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧ م)، وقد تم تحديد فترة زمنية مقدارها (٨) أيام للتطبيق القبلي لاختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة، وهو اختبار يطبق بطريقة فردية على أطفال الروضة، كما تم تحديد نفس الفترة الزمنية للتطبيق البعدي وهي (٨) أيام للتطبيق البعدي لاختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة.

كما تم تحديد ثلاثة أسابيع لأنشطة الوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملية وهما (٩) أنشطة فلسفية؛ حيث تم التطبيق في ثلاثة أيام أسبوعياً؛ بمعدل نشاط واحد - مدته ساعتين يومياً، تم تطبيقه في القاعة التي تم فيها التجريب على (مجموعة البحث) ، وهكذا حتى انتهاء الثلاثة أسابيع لأنشطة الوحدة.

وبذلك فقد كانت المدة الزمنية لتطبيق تجربة البحث هي ثلاثة أسابيع، وسوف يتم توضيح هذه الفترات الزمنية للتطبيق القبلي للاختبار، وتطبيق الوحدة، والتطبيق البعدي للاختبار؛ عند تناول كل منهم بالتفصيل في الأجزاء التالية.

ثانياً: تطبيق تجربة البحث

اشتمل هذا الإجراء الرئيس، على عدد من الإجراءات الفرعية؛ كالتالي:

١. تطبيق اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة قبلياً على أطفال الروضة (مجموعة البحث)

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار فردياً على مجموعة البحث قبلياً؛ وقد تم تطبيق الاختبار اعتباراً من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/١٠/١٨، وحتى يوم الخميس الموافق ٢٠١٦/١٠/٢٧، وقد تم تهيئة الأطفال (مجموعة البحث) لتطبيق الاختبار عليهم، وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي للاختبار، تم رصد الدرجات، وإجراء اختبار "ت" للمجموعة الواحدة، في قياس بعض المفاهيم الفلسفية، قبل تطبيق الوحدة القائمة على التفكير التأملية.

٢. تطبيق الوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملية على أطفال الروضة (مجموعة البحث) قامت الباحثة بتطبيق أنشطة الوحدة القائمة على التفكير التأملية على مجموعة البحث، وقد تم التطبيق بمعدل ثلاثة أنشطة أسبوعياً للمفهوم الواحد؛ واستغرق تطبيق أنشطة الوحدة ثلاثة أسابيع؛ اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٢٠١٦/١٠/٣٠، وحتى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/١١/١٥؛ بحيث تم تطبيق نشاط واحد - مدته ساعتين يومياً.

وبذلك تم تطبيق أنشطة الوحدة اعتباراً من الأحد الموافق ٢٠١٦/١٠/٣٠، وحتى الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/١١/١٥.

وقد قامت الباحثة بتسجيل العديد من الملاحظات أثناء تطبيق أنشطة الوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملية؛ وهذه الملاحظات أكدت على فاعلية الوحدة.

وفيما يلي عرض لهذه الملاحظات:

- رغبة الأطفال في المشاركة الإيجابية في أنشطة الوحدة، ومن مظاهر الإيجابية، فلسفة الأطفال وطرح الأسئلة، والاستفسار، والتحدث والمناقشة الفلسفية والرغبة في إبداء الرأي، ولم تلاحظ الباحثة على أي طفل مظاهر انطواء.
- انتظار الأطفال بشوق لأنشطة الوحدة وزيادة دافعيتهم للتعلم.
- رغبة جميع الأطفال في العمل الجماعي وتقسيمهم إلى مجموعات، والتعاون مع بعضهم.
- زيادة الثقة بالنفس لدى بعض الأطفال المنطويين نتيجة تفلسفهم بعد عرض مراحل التفكير التأملية.

- زيادة قدرة الأطفال على الاتصال مع الآخرين والتفلسف، حيث زادت قدرتهم على الحوار والمناقشة الفلسفية والتعبير عن آرائهم على مدار التطبيق.
- انجذاب الأطفال بشدة إلى التفكير التأملی الذي تم فيه تأمل بعض المفاهيم الفلسفية في شكل مواقف، وهذا يعد مؤشراً على استيعاب الأطفال لهذه المفاهيم الفلسفية بشكل قوي.
- يقظة وانتباه الأطفال أثناء طرح الأسئلة؛ حيث كانت الأسئلة تمثل لهم تحدياً للتفكير التأملی.
- شيوع روح البهجة والسرور بين الأطفال أثناء عرض مراحل التفكير التأملی عليهم.
- شعور الأطفال بالسعادة والبهجة وتفاعلهم مع التفكير التأملی.
- استمتاع الأطفال بالمفاهيم الفلسفية الموجودة في أنشطة الوحدة.
- حماس وإقبال الأطفال على تأمل المفاهيم الفلسفية.
- رغبة الأطفال في استكمال المفاهيم الفلسفية بأنشطة الوحدة القائمة على التفكير التأملی.
- زيادة إقبال الأطفال على فترات الوحدة القائمة على التفكير التأملی أثناء التطبيق.
- حرص الأطفال على التنافس الشديد داخل مجموعات العمل أثناء عرض مراحل التفكير التأملی، وصولاً لأفضل مجموعة.
- زيادة انتباه الأطفال عند التدريس باستخدام التفكير التأملی.
- تحسن أداء الأطفال نتيجة استخدام أساليب التعزيز المختلفة (مادية - معنوية)، وبيادرون بالمشاركة.
- تفضيل جميع الأطفال بأنشطة الوحدة القائمة على التفكير التأملی، وسعادتهم عند الاشتراك فيها.
- تشجيع إدارة المدرسة التجريبية (الإسماعيلية التجريبية للغات) للتدريس باستخدام الوحدة القائمة على التفكير التأملی؛ لما رأته من متعة الأطفال أثناء التدريس لهم بأنشطة هذه الوحدة التي تقوم الباحثة بتطبيقها؛ حيث أن كل طفل من الأطفال يتعلم عن طريق التفكير والمناقشات الفلسفية، وذلك وفقاً لأسلوبه ونمط تعلمه المفضل في التعلم.
- شيوع روح البهجة والسرور بين الأطفال أثناء تطبيق الوحدة القائمة على التفكير التأملی عليهم.
- زيادة حب الأطفال للباحثة ومدى سعادتهم وفرحتهم بها على مدار التطبيق.
- بعد الانتهاء من التدريس، لاحظت الباحثة أنه بعد تطبيق الوحدة تقدم مستوى الأطفال لمحتوى المفاهيم الفلسفية، وذلك لأن الوحدة جعلت الأطفال أكثر نشاطاً وحيوية وإقبالاً على دراسة المفاهيم الفلسفية والتحدث الفلسفي، ومن ثم فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملی لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة.

٣. تطبيق اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة بعددًا على أطفال الروضة (مجموعة البحث)

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار فرديًا على مجموعة البحث بعددًا، وقد تم تطبيق الاختبار يوم الأحد الموافق ٢٠١٦/١١/٢٠، وحتى يوم الاثنين الموافق ٢٠١٦/١١/٢٨، وقد تم تهيئة الأطفال (مجموعة البحث) لتطبيق الاختبار عليهم.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الجزء عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالتحقق من التأثير الفعال للوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملي لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة؛ والتي تم التحقق منها من خلال:

إجراء المعالجات الإحصائية * باستخدام الآتي:

أ. دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام اختبار " ت " للمجموعة الواحدة.

ب. حجم التأثير بدلالة مؤشر مربع إيتا (η^2) للفرق الدال بين المتوسطين.

١. نتائج اختبار صحة الفرض الأول

ينص الفرض الأول للبحث على أنه:

"يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال الروضة مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لمفهوم الوجود، لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي حول مفهوم " الوجود " وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢)

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث حول مفهوم "الوجود"

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	العينة ن = ٣٠		اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية	
		الانحراف المعياري	المتوسط	القياس القبلي	الوجود
دالة عند مستوى ٠.٠٥	٢٦,٤٩٧	٠,٩٢٤٧٦	٣,٢٠٠٠	القياس القبلي	الوجود
		٠,٥٨٣٢٩	٧,٧٣٣٣	القياس البعدي	

توضح بيانات الجدول (٢) أنه قد تحققت صحة الفرض الأول للبحث عند مستوى دلالة ٠.٠٥

* تم إجراء جميع المعالجات الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية SPSS بواسطة الحاسب الآلي.

قامت الباحثة بحساب حجم التأثير Effect size (الدلالة العملية) للوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملي لتنمية مفهوم الوجود؛ باستخدام مؤشر مربع إيتا (η^2) ، كما يتضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

جدول يوضح نتائج حساب حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة على

التفكير التأملي لتنمية مفهوم "الوجود"

اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية	قيمة "ت ² "	درجات الحرية	قيم η^2	مستوى حجم التأثير
الوجود	٧٠٢,٠٩١٠٠٩	٢٩	٠.٩٦	كبير

يتضح من بيانات الجدول (٣) أن للوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملي حجم تأثير كبير لتنمية مفهوم الوجود لدى مجموعة البحث؛ وعلى ذلك فقد تحققت صحة الفرض الأول.

- مناقشة وتفسير نتائج صحة الفرض الأول

توضح الباحثة أن نتائج التحقق من صحة الفرض الأول أكدت على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة

على التفكير التأملي في تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة، حيث إن الأنشطة

الفلسفية التأملية التي اعتمد عليها البحث الحالي ساعدت على:

أ. فاعلية وتنشيط التعلم، و ذلك من خلال إعداد المواقف الفلسفية حول المفهوم الفلسفي (الوجود) ، وطرح الأسئلة التأملية التي تدعم قدرة الأطفال على تفسير هذه المواقف الفلسفية، ومن ثم جعل أطفال الروضة (مجموعة البحث) مشاركين إيجابيين بشكل فعال في عملية التعلم، وبالتالي تنمية مفهوم الوجود لديهم ، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة

(Queen Anne High School,2014)،(Kilmartin,2012).

ب. زيادة دافعية الأطفال نحو التعلم فتتكون لديهم رغبة قوية في دراسة المفهوم الفلسفي (الوجود) ، ويبدلون أقصى جهد وفقاً بما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم، ومن ثم يزيد تعلمهم وتنمية مفهوم الوجود لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة (Adelphi University,2012) ، (Washington University Center for Philosophy for Children, 2015).

ج. إتاحة الفرص لمخاطبة كل طفل من الأطفال حسب نمط وأسلوب التعلم لديه؛ بالاعتماد على التفكير التأملي، الأمر الذي أدى إلى استبقاء الخبرات والمعلومات في ذاكرته بصورة يسهل استدعاؤها والتعامل معها وعدم نسيانها، مما يساعد الأطفال في توظيف هذه الخبرات واستخدامها في التفسير للمثيرات البيئية والكونية والوجودية، الأمر الذي ساهم في ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، ومن ثم تنمية مفهوم الوجود لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع

(Queen Anne High School, 2014)، (رعد رزوقي وسهي عبدالكريم، ٢٠١٥، ٢٠٢ - ٢٠٣).

٢. نتائج اختبار صحة الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه:

" يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال الروضة مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لمفهوم الشك واليقين، لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي حول مفهوم " الشك واليقين" وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٤)

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث حول مفهوم " الشك واليقين "

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	العينة ن = ٣٠		اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية	
		الانحراف المعياري	المتوسط	القياس القبلي	الشك واليقين
دالة عند مستوى ٠.٠٥	٢٤.٠٩٥-	٠,٩٨٧٨٦	٢.٧٠٠٠	القياس القبلي	الشك واليقين
		٠,٥٤٦٦٧	٧.٦٦٦٧	القياس البعدي	

توضح بيانات الجدول (٤) أنه قد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث عند مستوى دلالة ٠.٠٥. قامت الباحثة بحساب حجم التأثير Effect size (الدلالة العملية) للوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملي لتنمية مفهوم الشك واليقين؛ باستخدام مؤشر مربع إيتا (η^2)، كما يتضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

جدول يوضح نتائج حساب حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملي لتنمية مفهوم " الشك واليقين "

مستوى حجم التأثير	قيم η^2	درجات الحرية	قيمة "ت" ²	اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية
كبير	٠.٩٥	٢٩	٥٨٠,٥٦٩٠٢٥	الشك واليقين

يتضح من بيانات الجدول (٥) أن للوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملية حجم تأثير

كبير لتنمية مفهوم الشك واليقين لدى مجموعة البحث؛ وعلى ذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني.

- مناقشة وتفسير نتائج صحة الفرض الثاني

توضح الباحثة أن نتائج التحقق من صحة الفرض الثاني أكدت على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة

على التفكير التأملية في تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة، حيث إن الأنشطة

الفلسفية التأملية التي اعتمد عليها البحث الحالي ساعدت على:

أ. تشجيع الأطفال على التفكير من خلال طرح الأسئلة التأملية حول المفهوم الفلسفي (الشك واليقين)

ساعد على تبادل الخبرات والملاحظات وردود الأفعال، مما ساهم في رفع قدراتهم التعليمية بشكل

مثير، ومن ثم تنمية مفهوم الشك واليقين لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع

(Song, et al.,2005) (Tilley, et al.,2008,8)

ب. توفير أنشطة فلسفية مثيرة لاهتمامات وحاجات الأطفال ساعدت على تنمية الاتجاهات الفلسفية

والقيم والميول نحو المحتوى التعليمي المقدم لهم، نظرًا لتقديم هذا المحتوى بالتفكير التأملية الأمر

الذي أدى إلى تثبيت المعارف لديهم، ومن ثم تنمية مفهوم الشك واليقين لديهم، وبذلك تتفق

الباحثة مع (The Education Alliance at Brown University,2007,1).

ج. إتاحة الفرص للأطفال للمناقشات التأملية وطرح الأسئلة والإجابة على الأسئلة التأملية ساهم في

إثارة اهتمام الأطفال وزيادة تركيزهم أثناء التعلم وتوليد الأفكار، مما شجع الأطفال على التحدث

الفلسفي، ومن ثم تنمية مفهوم الشك واليقين لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة

(Choy&Oo,2012)،(Messa,2012).

٣. نتائج اختبار صحة الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث للبحث على أنه:

" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال الروضة مجموعة البحث في التطبيقين القبلي

والبعدي لاختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لمفهوم الجدل، لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات مجموعة البحث في

التطبيقين القبلي والبعدي حول مفهوم " الجدل " وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦)

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث حول مفهوم "الجدل"

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	العينة ن = ٣٠		اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية	
		الانحراف المعياري	المتوسط	القياس القبلي	القياس البعدي
دالة مستوى ٠.٠٥ عند	-	٠,٩٨٧٨٦	٢.٧٠٠٠	الجدل	
	٢٦.٦٣٢	٠,٦٢١٤٦	٨.٦٠٠٠		

توضح بيانات الجدول (٦) أنه قد تحققت صحة الفرض الثالث للبحث عند مستوى دلالة ٠.٠٥ قامت الباحثة بحساب حجم التأثير Effect size (الدلالة العملية) للوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملي لتنمية مفهوم الجدل؛ باستخدام مؤشر مربع إيتا (η^2) ، كما يتضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

جدول يوضح نتائج حساب حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملي لتنمية مفهوم "الجدل"

مستوى حجم التأثير	قيم η^2	درجات الحرية	قيمة "ت" ²	اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية
كبير	٠.٩٦	٢٩	٧٠٩,٢٦٣٤٢٤	الجدل

يتضح من بيانات الجدول (٧) أن للوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملي حجم تأثير كبير لتنمية مفهوم الجدل لدى مجموعة البحث؛ وعلى ذلك فقد تحققت صحة الفرض الثالث.

- مناقشة وتفسير نتائج صحة الفرض الثالث

توضح الباحثة أن نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث أكدت على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملي في تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة، حيث إن الأنشطة الفلسفية التأملية التي اعتمد عليها البحث الحالي ساعدت على:

- تقديم الحقائق الفلسفية في صورة استنتاجات تأملية حول المفهوم الفلسفي (الجدل) تثير اهتمام الأطفال وتجذب انتباههم نتيجة تبادل الحوار والمناقشة بينهم من خلال طرح الأسئلة التأملية الجدلية وتثير لديهم التفكير التأملي، وتؤدي إلى التشويق وفهم المحتوى، ومن ثم تنمية مفهوم الجدل بشكل فعال لديهم، وبذلك تتفق الباحثة مع (رعد رزوقي وسهي عبدالكريم، ٢٠١٥، ١٩٤).
- تقديم مفهوم الجدل في صورة تفكير تأملي يراعي الفروق الفردية بين الأطفال ويجعل كل طفل يتعلم وفق سرعة التعلم المفضلة لديه التي تتناسب مع قدراته وتزيد من الثقة بنفسه؛ الأمر الذي أدى إلى الاستمتاع بالتعلم ذاته وإظهار فهمه للمفهوم الفلسفي مع الشعور بالفرحة والسعادة

ومشاركة الإنجازات مع الأقران، ومن ثم الوصول إلى دعم التعلم وتنمية مفهوم الجدل لدى الأطفال، وبذلك تتفق الباحثة مع نتائج دراسة (Usluel & Bayrak, 2011).

ج. تشجيع الأطفال على إعطاء معنى على الموقف الفلسفي من خلال الجدل يساهم في فاعلية التعلم عن طريق قيام الأطفال بتقديم تفسيرات تأملية للمفهوم الفلسفي بما يساهم في بناء المعلومة و ترسيخها و فاعليتها في ذهن كل طفل، ومن ثم شجعت الأطفال على المشاركة الإيجابية والجدل أثناء عرض مراحل التفكير التأملي ؛ لكي يشتركوا فيها ويتعلموا من خلالها ؛ مما زاد من الشعور بالاستمتاع بتعلم المفهوم الفلسفي ؛ مما ساهم في تنمية مفهوم الجدل لديهم .

٤. نتائج اختبار صحة الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع للبحث على أنه:

" التفكير التأملي له تأثير إيجابي كبير على تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي حول بعض المفاهيم الفلسفية وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٨)

جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث حول بعض المفاهيم الفلسفية

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	العينة ن = ٣٠		اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية	
		الانحراف المعياري	المتوسط	القياس القبلي	بعض المفاهيم الفلسفية
دلالة عند مستوى ٠.٠٥	-	٠,٩٤٤٤٤٣	٧,٠٦٦٧	القياس القبلي	بعض المفاهيم الفلسفية
		١,٤٧٦٢٥	٢٦,٤٠٠٠	القياس البعدي	بعض المفاهيم الفلسفية
	٦٨,٨١٧				

وتوضح بيانات الجدول (٨) أنه قد تحققت صحة الفرض الرابع للبحث عند مستوى دلالة ٠.٠٥ .

قامت الباحثة بحساب حجم التأثير Effect size (الدلالة العملية) للوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملي لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية؛ باستخدام مؤشر مربع إيتا (η^2)، كما يتضح بالجدول التالي:

جدول (٩)

جدول يوضح نتائج حساب حجم التأثير للوحدة المقترحة القائمة على

التفكير التأملی لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية

اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية	قيمة "ت ² "	درجات الحرية	قيم η^2	مستوى حجم التأثير
بعض المفاهيم الفلسفية	٤٧٣٥,٧٧٩٤٨٩	٢٩	٠.٩٩	كبير

يتضح من بيانات الجدول (٩) أن للوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملی حجم تأثير كبير لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى مجموعة البحث؛ وعلى ذلك فقد تحققت صحة الفرض الرابع.

- مناقشة وتفسير نتائج صحة الفرض الرابع

توضح الباحثة أن نتائج التحقق من صحة الفرض الرابع أكدت على فاعلية الوحدة المقترحة القائمة

على التفكير التأملی فى تنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة، حيث إن الأنشطة

الفلسفية التأملية التى اعتمد عليها البحث الحالى ساعدت على:

أ. تفاعل الأطفال مع محتوى المفاهيم الفلسفية ساعد على زيادة دافعيتهم نحو التعلم، وزيادة فاعلية التعلم، ومن ثم تنمية المفاهيم الفلسفية لديهم .

ب. ارتباط الخبرات التعليمية التعليمية المقدمة فى المحتوى الفلسفى بحياة الأطفال؛ زاد من شعور الأطفال بالاستمتاع بالتعلم، ومن ثم تنمية المفاهيم الفلسفية لديهم .

ج. تقديم المواقف الفلسفية من خلال تأملها وربطها بالمواقف الحياتية للأطفال؛ ساهم فى استثارة الأطفال نحو التأمل فى هذه المواقف الفلسفية، ومن ثم تنمية المفاهيم الفلسفية لديهم .

د. تقديم التغذية الراجعة للأطفال عقب استجاباتهم المختلفة وتعزيز تلك الاستجابات بأساليب التدعيم المادي والتعزيز المعنوي يتيح دعماً لهم فى استبقاء الاستجابات الصحيحة، وتثبيت المعرفة لديهم، ومن ثم سهولة استرجاعها وتذكرها وتنمية المفاهيم الفلسفية لديهم.

هـ. تعزيز المنافسة الإيجابية بين الأطفال أدى إلى مشاركة الأطفال مشاركة إيجابية فى الأنشطة الفلسفية المقدمة لهم؛ رغبة فى الوصول لأعلى مستوى فى الإجابة على الأسئلة المطروحة عليهم كل هذا أدى إلى زيادة المتعة والسرور والبهجة أثناء التعلم؛ مما ساهم فى تعزيز قدرتهم على المناقشة الفلسفية، ومن ثم تنمية المفاهيم الفلسفية لديهم.

و. تشجيع الأطفال على تحليل النتائج التى توصلوا إليها ساعدهم على التأمل الفلسفى التقويمى، مما ساهم فى قدرتهم على وصف وتحليل المفهوم الفلسفى بناء على المعرفة المكتسبة عن طريق

الخبرة، مما ساعد الأطفال على تثبيت المعرفة وتثبيت وبقاء التعلم لفترة طويلة، ومن ثم تنمية المفاهيم الفلسفية لديهم.

وفي ضوء ما سبق فإن نتائج البحث الحالي تشير إلى:

التأثير الفعال للوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملی لتنمية بعض المفاهيم الفلسفية لدى أطفال الروضة (مجموعة البحث).

التوصيات والمقترحات

أ. التوصيات

1. في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية:
 1. الاستفادة من الوحدة المقترحة القائمة على التفكير التأملی، والتي أعدها البحث الحالي؛ لمساعدة المعلمات في تخطيط الأنشطة الفلسفية؛ بشكل يجعلها تحقق أهداف الفلسفة كمجال مهم من المجالات التي ينبغي الاهتمام به في منهج الروضة.
 2. الاستفادة من اختبار المواقف لقياس بعض المفاهيم الفلسفية لأطفال الروضة - والذي أعده البحث الحالي - في متابعة نمو أطفال الروضة في تنمية المفاهيم الفلسفية.
 3. ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة، على أهمية استخدام التفكير التأملی في التدريس لأطفال الروضة.
 4. تشجيع معلمات رياض الأطفال على استخدام استراتيجيات التدريس التي تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من حيث سرعة التعلم الذي يستغرقه الطفل أثناء التعلم.

ب. المقترحات

- في إطار البحث الحالي، وفي ضوء النتائج؛ تقترح الباحثة إجراء البحوث المستقبلية التالية:
1. استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مفهوم الجدل لدى الفائقين من أطفال الروضة.
 2. فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة على التدريس في ضوء التفكير التأملی.
 3. تنمية بعض المفاهيم التاريخية لدى أطفال الروضة باستخدام التفكير التأملی.
 4. فاعلية برنامج قائم على التفكير التأملی في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أمل عبيد مصطفى محمد (٢٠١٠): " فاعلية برنامج تدريبي لاكتساب معلمة الروضة بعض مهارات التفكير التأملية وأثره على اكتساب الطفل لتلك المهارات"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة بنها.
- انتصار خليل عشا وآمال نجاتي عياش (٢٠١٣): " أثر استراتيجية العقود في تحصيل المفاهيم في مادة العلوم الحياتية وتنمية التفكير التأملية لدى طالبات الصف التاسع في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن "، دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية، المجلد (٤٠)، العدد (٤)، ص ص ١٤٣٠ - ١٤٤٠.
- جبر بن محمد بن داود الجبر (٢٠١٣): " فاعلية استخدام أدوات التدريس التأملية في تنمية حل مشكلات الإدارة الصفية لدى الطلاب المعلمين في تخصص العلوم بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود "، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٣٣)، ص ص ٩٢ - ١٢٨.
- جمال عبد الناصر أبونحل (٢٠١٠): " مهارات التفكير التأملية في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها"، رسالة ماجستير ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.
- جيهان أحمد العمادى (٢٠٠٩): " أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي"، رسالة ماجستير ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.
- رعد مهدى رزوقى وسهى إبراهيم عبد الكريم (٢٠١٥): التفكير وأنماطه (التفكير العلمي - التفكير التأملية - التفكير الناقد - التفكير المنطقي)، (ط١) . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سعاد محمد فتحي محمود (٢٠٠٤): اتجاهات حديثة في تطوير مناهج الفلسفة وتدريس الفلسفة للأطفال، (ط١) . القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- سعد عبد الرحمن (١٩٩٨): القياس النفسي: النظرية والتطبيق، (ط٣) . القاهرة: دار الفكر العربي.
- صفية أحمد محمود (٢٠١٢): " فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملية في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي"، رسالة ماجستير ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.

عبد الله عبد النبي أبو النجا (٢٠٠٨): " فاعلية استخدام التدريس التأملی فی تنمية بعض مهارات التدوق الأدبی لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية "، الثقافة والتنمية، مصر، المجلد (٨)، العدد (٢٦)، ص ص ١٨٠ - ٢٥٠.

على الحلاق (٢٠١٠): اللغة والتفكير الناقد: أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية، (ط٢) . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

علي ماهر خطاب (٢٠٠١): القياس والتقييم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، (ط٢) . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فاطمة ناصر حسين وبيريفان عبد الله المفتی (٢٠٠٢): " تأثير برنامج مقترح بالنشاط الحركی فی تنمية التفكير التأملی لدى طالبات مرحلة الخامس الابتدائی "، مجلة التربية الرياضية، المجلد (١١)، العدد (٣)، ص ص ٥٧ - ٧٨.

ملاك السليم (٢٠٠٩): " فاعلية التعلم التأملی فی تنمية المفاهيم الكيميائية والتفكير التأملی وتنظيم الذات للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية "، دراسات فی المناهج وطرق التدريس، ص ص ٨٩ - ١٤٧.

منال محمود محمد مصطفى (٢٠١١): " فاعلية برنامجين لتنمية التأمل الذاتي للتخطيط التدريسي والبنائي فی تحسين المرونة المعرفية وقيمة التفكير التأملی ومهاراته والأداء التخطيطی التعليمی لدى الطالبات المعلمات "، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، يونية، العدد (٨).

ثانياً: المراجع الأجنبية

Adelphi University. (2012), Philosophy is a method of reflective thinking and reasoned inquiry. Retrieved April 17, 2014, from <http://www.gradesaver.com/application-essays/undergraduate/adelphi-university/q-and-a/philosophy-is-a-method-of-reflective-thinking-and-reasoned-inquiry-80085>

Ask.com. (2014). What Is Reflective Thinking?. Retrieved June 20, 2016, from <http://www.ask.com/?o=102140&l=dir&src=14137&oo=102140>

Brown SC. & Gillis MA. (1999). Using reflective thinking to develop personal professional philosophies. *J Nurs Educ.*, 38(4), 171-5

Choy, S.C. & Oo, P.S. (2012). REFLECTIVE THINKING AND TEACHING PRACTICES: A PRECURSOR FOR INCORPORATING CRITICAL THINKING INTO THE CLASSROOM?. *International Journal of Instruction*, 5(1), 167-182

Contemporary Metaphilosoph (2015). In Joll, N., *Internet Encyclopedia of Philosophy*. Retrieved from <http://www.iep.utm.edu/con-meta/#SH1b>, retrieved in June 2016.

Gänshirt, C. (2007). *Tools for ideas: an introduction to architectural design*, Basel; Boston: Birkhäuser.

Gibbs, G. (1998). *Learning by doing: a guide to teaching and learning methods*, London: Further Education Unit.

Jones, B.F. & Idol, L. (1990). *Dimensions of Thinking & Cognitive Instruction*, UBA: Routledge.

Kilmartin. (2012). *Reflective Thinking Skills*. Retrieved April 16, 2016, from <https://blogs.glowscotland.org.uk/ab/KilmartinPrimary-EarlyLevelClass>

Mathews, G. (1994). *The Philosophy of Childhood*, Cambridge, MA: Harvard University Press.

Messa, H. (2012). *Reflective Thinking: Inspiring Points*. Retrieved May 22, 2016, from <http://www.hdmessa.wordpress.com/2012/05/01/reflective-thinking/>

Mathos, E., Tullier, S., & Nevalga, A.D. (2010). Presentation from Michigan Campus Compact 2010 Meeting, Northeastern University Center of Community Service.

Queen Anne High School. (2014). *Reflective Thinking*. Retrieved June 13, 2016, from <http://www.learning.qahs.org.uk/sample-page/reflective-thinking/>

Rolfe, G., Freshwater, D. & Jasper, M. (2001). *Critical reflection for nursing and the helping professions: a user's guide*, New York: Palgrave.

Song, H.D., Koszalka, T.A. & Grabowski, B.L. (2005). Exploring Instructional Design Factors Prompting Reflective Thinking in Young Adolescents. *Canadian Journal of Learning and Technology*, 31(2), 1-13

Sowey, M. (2013). Teaching philosophy to children? It's a great idea. Retrieved July 23, 2014, from <http://www.theguardian.com/commentisfree/2013/nov/21/teaching-philosophy-to-children-its-a-great-idea>

Stanford Encyclopedia of Philosophy. (2013). *Philosophy for Children*. Retrieved April 12, 2014, from <http://plato.stanford.edu/entries/children/>

The Education Alliance at Brown University. (2007). *Good Models of Teaching with Technology*. Retrieved June 12, 2016, from <http://www.alliance.Brown.edu>

Tilley, F., Marsh, C., Middlemiss, L. & Parrish, B. (2008). *CRITICAL AND REFLECTIVE THINKING: The ability to reflect critically on sustainability challenges*, University of Leeds: Sustainability Research Institute.

**Washington University Center for Philosophy for Children. (2015).
Philosophy for Children. Retrieved April 12, 2015, from
<http://depts.washington.edu/nwcenter>**

**Usluel, Y.K. & Bayrak, F. (2011). THE EFFECT OF BLOGGING ON
REFLECTIVE THINKING SKILL. *H. U. Journal of Education*, 40, 93-104.
Philosophy for Children (2014). In Wikipedia. Retrieved August 18, 2015,
from https://en.wikipedia.org/wiki/Philosophy_for_Children
Philosophy (2016). In Wikipedia. Retrieved May 18, 2015, from
<https://ar.wikipedia.org/wiki/philosophy>**